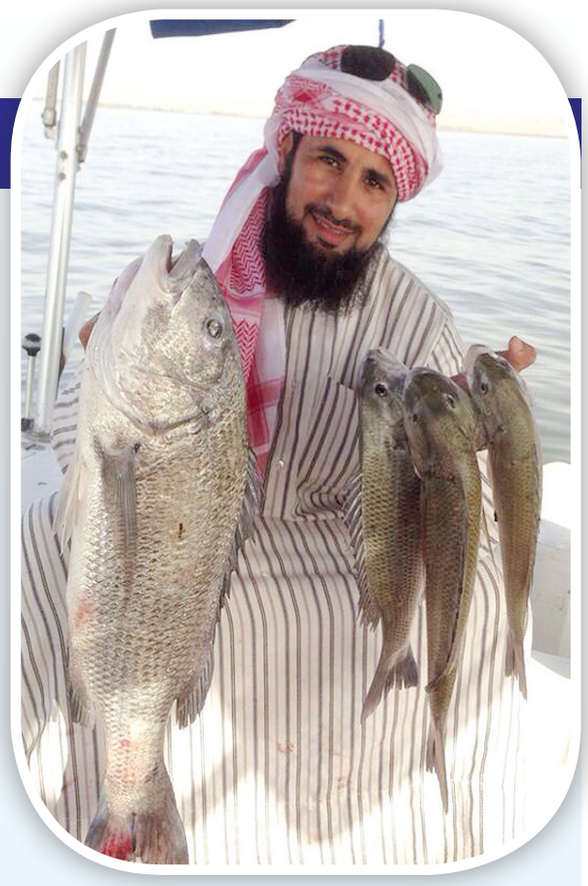
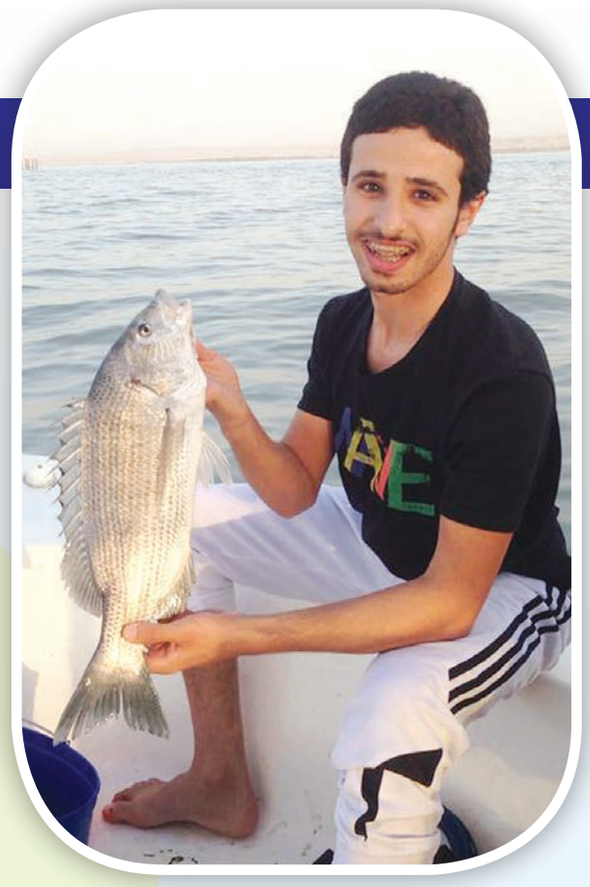
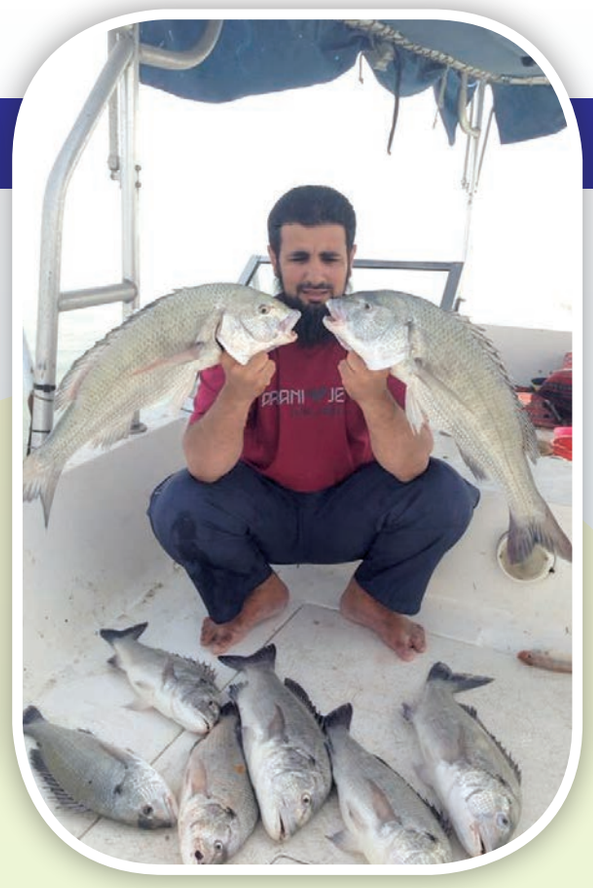
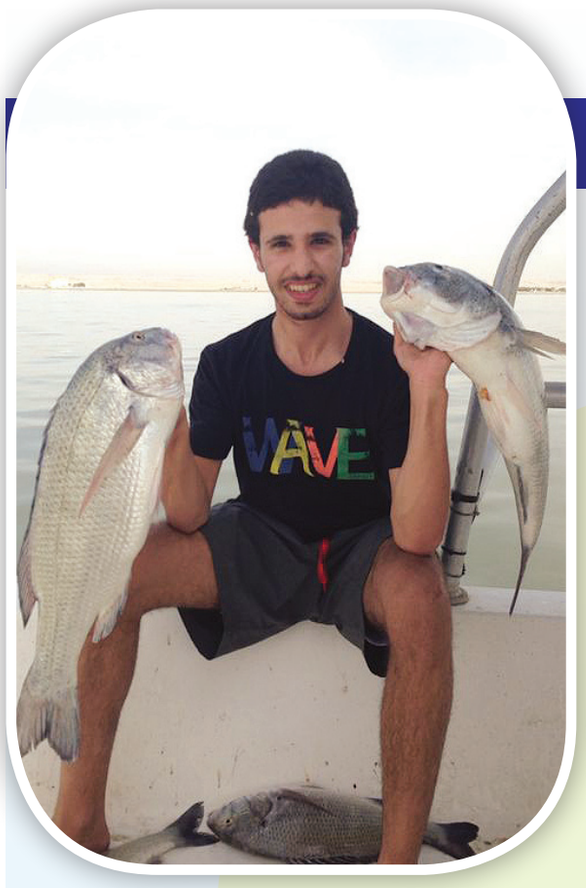

اعتبر صيده ليس سهلاً.. وأسماه «خرب البحر» لجماله وذكائه ولذة طعمه

العجمي: السبيطي شبيه بفحل الحباري.. ومجنّن الحدّاقة

اليوم معنا حداق بحري بري جديد على البحر، ولكنه خلال فترة بسيطة أصبح من المتمرسين بالصيد خصوصا بصيد سمكة السبيطي، صفحة «بحري» أبحرت مع الحداق عيد العجمي أبومبارك لمحادق الشمال وعرفت منه انطلاقته الأولى بالصيد وماذا يميز سمكة السبيطي وما هي المحادق التي يذهب اليها بالشتاء والصيف كما أطلعنا العجمي على ذراعه اليمنى بالصيد واكثر شيء ضايقه بالبحر.. فإلى الحوار:

متى بدأت انطلاقتك الأولى بالبحر؟

● شوف اخوي، منذ الصغر وانا أحب البحر وأعشق منظر البحر، صحيح انني بدوي والبدو معروف عنهم حب البراري ولكن انا عشقت الاثنين، عشقت البراري من أبي وجدي وعشقت البحر لأنه يروي تاريخا من تاريخ بلدي، ولهذا انا اليوم مولع به، وكانت الانطلاقة الأولى في العام 2005 مع الأصدقاء عندما كنت أرافقهم الى المحادق الشمالية والجنوبية وحتى الجزر، وكنت انظر اليهم وأتعلم كما يقولون حبة حبة حتى اكتسبت خبرة جيدة في هذا العالم العميق، وفي عام 2013 بدأت معي انطلاقة اخرى اشتريت فيها طرادا بحجم 20 قدما وأصبحت أذهب به الى محادق الشمال عندما كنت مع الأصدقاء حبيتها من أول طلعة لأن صيدها حلو ووفير ويونسك خصوصا لوجود أسماك السبيطي والشعم وطبعا اكثر المحادق التي ذهبت اليها بطرادي هي الطبعانة والدوحة وأم الفحم وطبعانة نيكلوس والرشدان والصخرة.

يشتهر بحر الكويت بمحادقه الجميلة وعلى ما يقول المثل «إرضاء الناس غاية لا تدرك» ما المحادق التي ترضيك؟

● صح، سؤالك عجبني، انا أحب محادق معينة وسوف اذكرها لك واحدة تلو الأخرى، أولا عندك طبعانة الدوحة فيها خير وفير وأتفاءل فيها جدا وسمكتها ما تتعب خصوصا اذا كانت الماية مناسبة ووقتها ممتاز والأهم من ذلك انها قريبة وتكثر فيها أسماك السبيطي والهامور، وثانيا: عندك المزارع اسمها دائما على لساني وذلك بسبب وجود نوع من السمك يفضله الكثير على مائدته وهو الشعم الأصفر وثالثا: أم الفحم وفيها سيد الموائد وهو الهامور والبالول.

سمكة السبيطي غرام اغلب حداقة الديرة يتعبون عليها ليلا ونهارا للظفر بها.. فما الذي يميزها عن باقي الاسماك؟

● سمكة السبيطي صيدها ليس سهلا لان يبيلها فنان ومتمرس وكل واحد يظفر بواحدة منها يزداد خبرة يوما بعد يوم.. يا أخي هذه السمكة جننت اغلب الحداقة لان ذكاءها غير طبيعي وصيدتها فيها صعوبة، تختلف عن باقي الانواع من الاسماك، وتعبها مضاعف بالصيد وهذه السمكة تغنى بها النواخذة في أغلب دول الخليج في كلمات واشعار نتذكرها نحن يوما بعد يوم، شكلها مغري وطعمها لذيذ وسميناها «خرب البحر» والخرب هو عند اهل البادية فحل الحباري فيه من الجمال والذكاء والطعم والتخفي مما يصعب صيده فلهذا شبهنا السبيطي بفحل الحبارى لوجود التشابه بينهما بالصفات.

دائما الحداق له محادق سنوية شتوية وصيفية، ما هي محادقك في هذين الفصلين؟

● سمكة الشتاء تختلف عن سمكة الصيف، وانا في كل فصل لدي مكان اذهب اليه وخلال فصل الشتاء يكون وقته قصير لذا افضل الرشدان والحيشان والصخرة يكون فيها السمك وفير وخصوصا اسماك الشعم والنويبي، وعندما يحل فصل الصيف اذهب الى الدفان لان بالدفان نجد اسماكا متنوعة وكثيرة وخيرها لا يتوقف ولكن المطلوب من الحداقة معرفة المايات التي يذهبون لها ومعرفة الانواع من الاسماك التي تكون حاضرة بكل ماية لكي يفوز بأكبر كمية صيد ويرجع للمسنة وطراده متروس.

ما احلى الاماكن التي اصطدت فيها السبيطي وما شعورك بذلك؟

● شوف اكون معاك صريح هذه السمكة يبيلها تفكير واماكن معروفة لدى الحداقة وكل حداق لديه مكان مفضل، وانا وبدون تردد اقول لك منطقتي لهذا النوع هي الحيشان، منطقة غنية بالاسماك وهناك اماكن معينة سرية اقف عليها ولكنها تتطلب ماية معينة والسبيطي له خط سير معين كأنه خط جرينتش بأوقات السجي والثبر، وشعوري عندما اصطاده اكون في البداية في قمة الارتباك وابقى على هذا الوضع حتى اصعده الى الطراد.

انت تشيك على طرادك وخيوطك؟

● ما في شك التشييك لازم يكون دوريا وباستمرار سواء كان على الطراد او الخيوط والاهتمام بصيانة الطراد دائما من ناحية الزيت والقير والفيوزات والنزافة يجعل من رحلة الصيد امان بأمان وغير ذلك لازم ان الواحد يتأكد من طراده قبل وبعد دخلة البحر، اما بالنسبة للخيوط فموضوع الاهتمام بها شيء اساسي ولازم يكون الواحد محافظا على خيوطه وينقعهم بالماء الدافئ العذب بعد كل رحلة صيد وغير ذلك لازم ان يتأكد من خيوطه اذا فيها زلوق او لا، اذا وجدت زلوق بالخيوط يجب على صاحبها قص من الخيط ما بين متر او مترين وعلى حسب المسافة التعبانة بالخيط لان الخيط هو روح الحداق واذا صاد الواحد صيدة طيبة وانقص خيطه راح يندم وساعتها ما ينفع الندم.

ما المدرسة التي تخرجت فيها بهواية الحداق؟

● كل الفضل بصراحة يرجع في تعلمي هواية الحداق لمدرستي التي تعلمت منها خبرة الصيد أصدقائي: لافي الرشيدي أبونورة واحمد راجح المخيال وسالم الفضلي كل واحد فيهم انا اعتبره كتابا فيه من المعلومات والخبرة الشيء الكثير وقد استفدت منهم كثيرا ويسعدني ان أقول لهم في هذا اللقاء شكرا من القلب.

من ذراعك اليمنى؟

● المرافق الدائم والرجل الذي لا أستغني عنه في جميع رحلات صيدي البحرية والبرية وفي غيره هو ابني مبارك فهو ذراعي اليمنى وهو من يفهمني دائما، ومبارك ربي يحفظه حداق أتوقع له الكثير في المستقبل لأنه ذكي وماهر ويتعلم الشيء بسرعة وأنا ومبارك نشكل فريقا متكاملا بالحداق وفي الاتحاد قوة وكل منا يكمل الآخر.

اكثر شيء ضايقك بالبحر؟

● بصراحة هناك أمور كثيرة تضايقني وتضايق غيري من أصحاب الطراريد وأهم الأشياء هي قلة المسنات وحتى ان بعضها تم إغلاقه ولا نعرف السبب وأقصد بكلامي هذا مسنة الدوحة، وغير ذلك العمالة الوافدة وما يفعلونه بالبحر شيء فظيع وأصحاب المشابك والقراقير وشباك الصيد «العديد» أتلفوا بحرنا ودمروه، كما اذكر ان لي موقفا صعبا حصل لي وهو مروري على مسنة شرق للتزود بالوقود ولكنني فوجئت بعدم وجود وقود بها وعندما قررت الذهاب الى نادي اليخوت وقد طلبت منهم الفزعة ولكن مع الأسف لم يساعدني أحد وحجتهم لي هي انه لازم يكون عندي عضوية، فعلا المسؤولين اليوم لا يكترثون لأحد ولم يعد هناك أصلا تحمل للمسؤولية من البعض.

نصيحتك الأخيرة ما هي؟

● نصيحتي الأخيرة أقولها لاخواني الحداقة وأرجو منهم المحافظة على بحرنا وعلى التوازن البيئي بأن يعيد كل واحد يصيد الأسماك الصغيرة الى البحر، كما أرجو من اخواني الحداقة ايضا الاهتمام بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة وفي الختام أدعو للجميع بالصيد الوفير والسلامة.

● عيد العجمي مع «خرب البحر» السبيطي